Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضخمة البناء خربة من نفوس مملوءة بالحيوية لا ترى فيها إلا العجزة والعاطلين وما كانت المساجد هكذا . لقد كان مسجد النبي مسقفا بالجريد تمطر السماء فتبلل أرضه ، ربما دخلته الكلاب ولا باب فيه يحجزها ، ومع ذلك فقد خرج ملائكة البشر ومؤدبي الجبابرة وفرسان الميدان . أما اليوم وقد عجز الناس عن بناء النفوس يستبدلون بها إقامة أبنية ثم يتركونها خربة لا أحد فيها يسبح الله . وفي رأينا أنه لا يصح الشروع في بناء مسجد مالم يضق المسجد القديم بالناس - كي لا نفرق الجماعة ونعرضها لأناس جهلة يؤمونهم في الصلاة فيفسدون عقائدهم بما ينشرونه من خرافات . فلما جاء قوم يشكون إلى النبي بعد منازلهم عن المسجد قال لهم : (إن أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم . والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام) خ حـ ١ (بدء الآذان) ص ٥٧ .

١٦ - والخطوة إلى المسجد ترفع صاحبها درجة وتحط عنه بها خطيئة (بشروا المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) .

١٧ - وتردد الإنسان على المسجد وابتغاؤه وجه الله - دليل على أنه من أهل الصلاح (إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالجنة) .

١٨ - وإذا فرغ الإنسان من عمله اليومي وذهب إلى المسجد يستحب له أن يمكث فيه حتى يصلي العشاء ، ليعلم حال الجماعة ولينصت إلى المواعظ . وقد سبق أن بينت أن انشغال الرجل بالصلاة وهو في عمله يعد انتظاراً منه للصلاة التي تليها (لا يزال أحدكم في صلاة مادامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة) خ جـ ١ (مواقيت الصلاة) ص ٥٤ بالمعنى .

١٩ - واختلف في حكم الجماعة في الصلاة - فقيل هي فرض ، وقيل واجب كفائي ، وقيل سنة . والمؤكد أن الشارع توعد المتخلفين عنها بلا عذر بعذاب